Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«(... وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون)» (٨٦) ٠

«(وقال الذى اشتراه من مصر أكرمى مثواه ... والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)» (٨٧) ٠

«(ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين)» (٨٨) ٠

«(ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين)» (٨٩) ٠

«(فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم)» (٩٠) ٠

«(وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين)» (٩١) ٠

«(ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شىء الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون)» (٩٢) ٠

«(... كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك الا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم)» (٩٣) ٠

تأتى افادة ابن عربى من النص القرآنى عن عمد أحيانا ، وذلك يتبدى من وجهة نظره التى بسطها فى أول الكتاب عن طريقته فى تأليف الفتوحات ٠ فالرؤية الصوفية لا تمنح نفسها للمتلقى بيسر ، لأسباب مختلفة ، منها أنه يحاكى القرآن فى الاجمال فى مواضع والتفصيل فى مواضع أخرى ، على أن يكون هذا التفصيل عادة موزعا على الكتاب ٠ يقول ابن عربى : « وأما التصريح بعقيدة الخاصة فما أفردتها على التعيين ، لما فيها من الغموض ، لكن جئت بها مبددة فى أبواب هذا الكتاب ، مستوفاة مبينة ٠ لكنها كما ذكرنا متفرقة ، فمن رزقه الله الفهم فيها ، يعرف أسرها ويميزها عن غيرها ٠ فانها العلم الحق والقول الصدق ٠ وليس وراءها مرمى ، ويستوى فيها البصير والأعمى ٠ تلحق الأباعد بالأدانى ، وتلحم الأسافل بالأعالى » (٩٤) ٠ وهذا ما فهمه الامام الشعرانى من كلام ابن عربى فى مواضع متعددة من الفتوحات تشير الى أن كلام الله وأهله قد يكون فيه كلام بين كلامين لا تعلق له بما قبله ولا بعده (٩٥) ٠

ويؤكد ابن عربى أن هذا التباين ظاهرى « ولكن المناسبة ثم ، ولكن فى غاية الخفاء ، مثل قوله تعالى «(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى